

الفصل الثاني

أدوات قياس وتشخيص اضطراب التوحد

تشخيص التوحد :

التشخيص هو عملية ينفذها متخصصون للتحقق من وجود التوحد، وتحديد أسبابه، واقتراح برنامج التدخل العلاجي المناسب.

ما زال تشخيص التوحد من أكبر المشكلات التي تواجه الباحثين والعاملين في هذا المجال. فخصائص هذا الاضطراب غالباً ما تتشابه وتتداخل مع اضطرابات أخرى .

للتغلب على مشكلات تشخيص التوحد يجب أن يتضمن تدريب العاملين في هذا المجال معلومات كافية عن طبيعته، بالإضافة إلى إنشاء مراكز بحثية متخصصة في تشخيصه وعلاجه.

فريق التشخيص:

يتم تشخيص التوحد من خلال فريق متكامل مكون من طبيب أطفال وطبيب أعصاب وأخصائي نفسي وأخصائي اجتماعي وأخصائي نطق ولغة وأخصائي تربية خاصة وغيرهم حسب الحاجة، بالإضافة إلى الوالدين.

مبررات التشخيص:

﴿ الآباء يريدون أن يعرفوا طبيعة مشكلة طفلهم، حيث يشعرون بعدم الأمان والارتباك.﴾

﴿ التشخيص الصحيح لحالة التوحد يقلل احتمالات إساءة فهم المشكلات المتناقضة التي يعاني منها الطفل.

﴿ التشخيص المبكر يخفف مستوى الشعور بالذنب لدى أولياء الأمور.

﴿ التشخيص الصحيح والتقييم المناسب لحاجات الطفل يزيد احتمالات وضع البرامج التربوية والعلاجية الفعالة والتخطيط المناسب للمستقبل.

صعوبات التشخيص:

﴿ التوحيديون ليسوا فئة متجانسة في القدرات والخصائص .

﴿ التوحد يؤثر على الجوانب الاجتماعية والتواصلية والذاتية.

وجود أمراض وإعاقات مصاحبة للتوحد:

يتشابه التوحد مع اضطرابات أخرى مثل أسبيرجر واضطرابات اللغة والنطق والإعاقة العقلية والسمع ومتلازمة ريت وانتكاسة النمو ومتلازمة لاندو-كليفنر ومتلازمة الكروموسوم الجنسي الهش ومتلازمة موبياس ومتلازمة سوتوس ومتلازمة توريت ومتلازمة وليامز وصعوبات الفرط الحركي التكراري والفصام.

﴿ نقص في أدوات القياس والتشخيص والاختبارات الموثوق بها.

﴿ عدم وجود كادر مؤهل يقوم بعملية التشخيص.

حادثة البحث في مجال تشخيص التوحد الذي بدأ على يدي كانر في

الأربعينات من القرن الماضي.

التشخيص الفارقي:

هو العملية التي يتم من خلالها إصدار الحكم على مظاهر السلوك

ومدى قربها أو بعدها عن المعايير الخاصة بها، وذلك بعد تطبيق أدوات

القياس المناسبة. ويشير الباحثون إلى قضية تشابه السلوك المرتبط بالتوحد باضطرابات أخرى، وهذه الاضطرابات هي:

1. اضطرابات طيف التوحد: (متلازمة أسبيرجر، متلازمة ريت، اضطراب الطفولة الانتكاسي، الاضطراب النمائي الشامل غير المحدد).
2. الإعاقة العقلية: حوالي 50% ممن لديهم توحد لديهم إعاقة عقلية أيضاً.
3. فصام الطفولة: يتشابه مع التوحد في مظاهر الانسحاب والوحدة .
4. اضطراب التواصل: اضطرابات اللغة والكلام من المظاهر الأساسية للتوحد.
5. اضطرابات أخرى مثل: (متلازمة الكروموسوم الجنسي الهش، متلازمة توريت، اضطرابات السمع والبصر، اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد، الاكتئاب، الصرع).

أدوات قياس اضطراب التوحد:

- الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية - الإصدار الرابع - المنقح DSM-4- TR/2000 .
- الدليل العالمي لتصنيف الأمراض (ICD-10) المراجعة العاشرة 1999م.
- قائمة تشخيص الأطفال المضطربين سلوكياً (استمارة إي-2)
- قائمة رملاند.
- مقياس تقدير التوحد الطفولي
- *Childhood Autism Rating Scale, (CARS)*
- قائمة تقدير السلوك التوحدي
- *Autistic Behavior Checklist (ABC)*

- مقياس جيليام للتوحد

Gilliam Autism Rating Scales (GARS)

- الملف النفس تربوي / الإصدار الثالث

Psychoeducational Profile (PEP-3) Third Edition

- تقييم السلوك اللغوي للأطفال المصابين بالتوحد والأطفال ذوي

الصعوبات النمائية

*The Behavioral Language Assessment for Children
with Autism or Other Developmental Disabilities*

- أداة تقدير السلوك للأطفال التوحديين وغير الأسوياء

*Behavior Rating Instrument for Autistic & Atypical
Children (BRIAAC)*

- مقياس ملاحظة السلوك

Behavior Observation Scale (BOS)

- جدول الملاحظات التشخيصية للتوحد

Autism Diagnostic Observation Schedule (ADOS)

- مقابلة تشخيص التوحد - المعدلة

The Autism Diagnostic Interview, Revised, (ADI/R)

- الأداة المسحية لحالات التوحد للتخطيط التربوي - الطبعة الثانية

*Autism Screening Instrument For Educational
Planning*

- جدول المراقبة التشخيصية للتوحد ما قبل تطور اللغة

*Pre-Linguistic Autism Diagnostic Observation
Schedule (PL-ADOS) -----*

- قائمة التوحد للأطفال دون السنتين

Checklist for Autism in Toddlers (CHAT)

- أداة مسح التوحد للأطفال في عمر سنتين
Screening Test for Autism in 2 Years Olds (STAT)
- مقياس الحياة الواقعية
Real – Life Rating Scales – (PLRS)
- التقييم المختصر لسلوك الرضيع
Infant Behavior Summarized Evaluation (IBSE)
- قائمة تقدير لأعراض توحد الطفولة المبكرة
Checkkst of Symptoms of Early Infantile Autism
- مقياس تقدير السلوك التوحدي
- مقياس الطفل التوحدي.
- PLS-3 -لتقييم الأداء اللغوي نمائياً.
- الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية-الإصدار الرابع-المنقح
(DSM-4-TR/2000)

أولاً : -

- ﴿ قصور نوعي في التواصل الاجتماعي (اثنان على الأقل)
- ﴿ ضعف في التواصل غير اللفظي (الإشارة/ تعبيرات الوجه).
- ﴿ عدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع أقرانه.
- ﴿ عدم القدرة على أن يشاركه الآخرون في اهتماماته وإنجازاته .
- ﴿ ضعف في تبادل المشاعر والانفعالات مع الآخرين.

ثانياً : -

- ﴿ قصور نوعي في التواصل اللفظي (واحد على الأقل)
- ﴿ تأخر في تطور اللغة المنطوقة .
- ﴿ عدم المبادرة إلى التحدث مع الآخرين .

﴿ التحدث بطريقة نمطية مع تكرار الكلام .

﴿ لديه لغة خاصة.

ثالثاً :-

﴿ تكرار ومحدودية الاهتمامات (واحد على الأقل)

﴿ الانهماك في لعبة معينة بطريقة محددة وبشكل غير طبيعي .

﴿ مقاومة تغيير الروتين .

﴿ تكرار حركات الجسم (رفرفة اليدين/الالتفات إلى اليمين والشمال/

رفع القدمين وإنزلهما)

﴿ الإصرار على الانهماك في جزء من اللعبة.

رابعاً :-

﴿ تأخر أو خلل في واحد على الأقل من الآتي على أن تظهر قبل 3 سنوات

﴿ التفاعل الاجتماعي.

﴿ اللغة كمعين في التواصل الاجتماعي.

﴿ اللعب التخيلي.

خامساً :-

﴿ علامات المرض أسوأ من متلازمة ريت أو انتكاسة النمو.

مقياس التوحد الطفولي:

(CARS,1988) Childhood Autism Rating Scale

ويهدف المقياس إلى التعرف على الأطفال التوحديين والتفريق بينهم

وبين الأطفال ذوي الإعاقات النمائية الأخرى خاصة ذوي التخلف العقلي.

يشتمل المقياس على خمسة عشر بعداً ويستلزم تطبيقه ما بين 30، 45

دقيقة وهذه الأبعاد هي:

1. الانتماء والتفاعل مع الآخرين.

2. التقليد.
3. الاستجابة الانفعالية.
4. استخدام الأشياء.
5. استخدام الجسم.
6. التكيف مع التغيير.
7. الاستجابة البصرية.
8. الانطباع العام.
9. الاستجابة السمعية.
10. استجابة واستخدام حواس التذوق واللمس والشم.
11. الخوف والقلق.
12. التواصل اللفظي.
13. التواصل غير اللفظي.
14. مستوى النشاط.
15. مستوى وثبات الاستجابة العقلية.

قائمة تشخيص الأطفال المضطربين سلوكياً

قائمة (E-2)

Diagnostic Checklist For Behavior Disturbed Children
(*Rimland E-2*) by Rimland, 1971

الهدف الأساسي لهذا المقياس هو استخدامه كأداة مسحية لمساعدة الباحثين على تحديد أطفال التوحد كما ويهدف إلى المساعدة في التعرف على أنواع التوحد الفرعية ودرجاتها المختلفة.

تشمل استمارة الـ (E2) على 80 سؤال سؤالاً متعدد الخيارات وهي مقسمة إلى الأبعاد التالية:

﴿ التفاعل الاجتماعي.

﴿ خصائص أو نمط الكلام.

﴿ نمو وتطور العرض.

ويتراوح مجموعة النقاط التي يشمل عليها المقياس ما بين -54 (الأقل) إلى +45 (الأعلى) وهي مقسمة كالتالي:

﴿ التوحد التقليدي ودرجاته تتراوح من (+20) فما فوق.

﴿ التوحد من (-15) إلى (+19)

﴿ شبه التوحد من (-16) فما دون.

قائمة تقدير السلوك التوحدي

Autistic Behavior Checklist (ABC, 1988)

تشمل القائمة (75) فقرة تصف أنماط السلوك التي يظهرها الأطفال

التوحيديون وقد وزعت هذه الفقرات على خمسة أبعاد:

﴿ الجانب الاجتماعي والاعتماد على الذات.

﴿ الجانب اللغوي.

﴿ الجسمي واستعمال الأشياء.

﴿ الاجتماعي.

﴿ الجانب الحسي.

قام نايف الزارع بإعداد وبناء الصورة السعودية من القائمة والتي

تألفت من (201) فقرة وزعت على سبعة أبعاد هي:

﴿ العناية بالذات.

﴿ البعد اللغوي والتواصلية .

﴿ البعد الأكاديمي .

﴿ البعد السلوكي .

﴿ البعد الجسمي والصحي .

﴿ البعد الحسي .

﴿ البعد الاجتماعي والانفعالي .

قائمة التوحد للأطفال دون السنتين:

Checklist for Autism in Toddlers (CHAT)

صممت لملاحظة السلوكيات المبكرة لاضطراب التوحد للأطفال ابتداء من سن (18) شهراً وتعتبر أداة كشف أو مسح وليست أداة تشخيص ويحتوي المقياس على (9) أسئلة موزعة على قسمين: قسم خاص بالوالدين، وقسم خاص بملاحظات الفاحص.

السلوكيات التي غالباً ما تظهر لدى ذوي التوحد في سن مبكرة والتي تعتبر مؤشراً لوجود اضطراب التوحد هي:

﴿ فشل في القدرة على اللعب التمثيلي أو التخيلي .

﴿ عدم الاهتمام بالآخرين .

﴿ قصور في المشاركة في اللعب الجماعي .

﴿ قصور في الانتباه المشترك .

مقياس جيليام للتوحد :

Gilliam Autism Rating Scales(GARS,1995)

يطبق على حالات التوحد ممن تتراوح أعمارهم ما بين 3 - 22 سنة فقد يستخدم هذا المقياس من قبل الأهل أو المختصين ويقيس الجوانب التالية:

﴿ التواصل والتفاعل الاجتماعي .

﴿ السلوك النمطي المتكرر.

﴿ الاضطرابات التطورية.

﴿ مقياس تقدير السلوك التوحدي

يشمل على 33 عبارة موزعة على أربعة أبعاد وهي:

﴿ مشكلات الاتصال الاجتماعي.

﴿ المشكلات الانفعالية.

﴿ مشكلات سمعية وبصرية.

﴿ مشكلات في النشاط الحركي المفرط للطفل.

وقد قام غزال (1997) بتقنين هذا المقياس على مجموعة من

الأطفال التوحديين في جمهورية مصر العربية.

تقييم السلوك اللغوي للأطفال المصابين بالتوحد

والأطفال ذوي الصعوبات النمائية

*The Behavioral Language Assessment for Children
with Autism or Other Developmental Disabilities, 1998*

﴿ التعاون والاستجابة للآخرين.

﴿ القدرة على الطلب.

﴿ التقليد الحركي.

﴿ اللعب اللفظي.

﴿ التقليد اللفظي.

﴿ المطابقة.

الملف النفس تربيوي - الإصدار الثالث -

Psycho educational Profile (PEP-3) Third Edition

الموضوعات الأدائية:

﴿ الإدراك اللفظي وغير اللفظي (CVP) ﴾

﴿ اللغة التعبيرية (EL) ﴾

﴿ اللغة الاستقبالية (RL) ﴾

﴿ المهارات الحركية الدقيقة (FM) ﴾

﴿ المهارات الحركية الكبيرة (GM) ﴾

﴿ التقليد الحركي البصري (VMI) ﴾

﴿ التعبير الفعّال (AE) ﴾

﴿ التجاوب الاجتماعي (SR) ﴾

﴿ السمات السلوكية الحركية (CMB) ﴾

﴿ السمات السلوكية اللفظية (CVB) ﴾

أداة تقدير السلوك للأطفال التوحديين والعاديين:

Behavior Rating Instrument for Autistic and Atypical Children (BRIACC) 1977

هو عبارة عن ثمانية مقاييس يجاب عليها من الملاحظة مباشرة

وتتطلب مقدرين مدربين وتم تعريف كل سلوك إجرائيا كنظام تسجيل.

اضطرابات اللغة والكلام - التعريف - العلاج:

أهم ثمان أدوات لتقييم و تشخيص اضطراب التوحد وخصائصها

أيها الأخوة والأخوات الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أنقل لكم في

هذه الأسطر القليلة أهم ثمانية أدوات لتشخيص التوحد/طبيعتها/ خصائصها،

وهي مأخوذة من ورقة عمل للدكتور/ طارش بن مسلم الشمري والتي قدمها

في ندوة التشخيص الطبي والتقييم النفسي والتربوي لذوي الحاجات الخاصة
(فئات الإعاقة) والتي نظمتها جامعة الخليج العربي ضمن *** مؤسسة
سلطان بن عبدالعزيز آل سعود للتربية الخاصة بالتعاون مع جمعية المعاقين
بالمنطقة الشرقية - الدمام 1422هـ/2001م..

=====

قائمة تشخيص للأطفال المضطربين سلوكيا (مقياس رملاند)
*Diagnostic Checklist For Behavior Disturbed Children
(Rimland E-2) by Rimland, 1971.*

طبيعة مقياس رملاند بأنه اختيار من متعدد واستبانته للوالدين.
أما خصائصه فتركز على الأداء الوظيفي للطفل والنمو المبكر
واستبانته تركز على استعادة الأحداث الماضية.

=====

أداة تقدير السلوك للأطفال التوحديين والعاديين
*Behavior Rating Instrument for Autistic and Atypical
Children (BRIACC) by Ruttenberg, Kalish, Wenar and Wolf,
1977.*

طبيعة الأداة عبارة عن ثمانية مقاييس يجاب عليها من الملاحظة مباشرة
أما خصائصها تتطلب مقدرين مدربين وتم تعريف كل سلوك إجرائيا ،
وأيضا نظام تسجيل. *Post HQC.*

=====

قائمة سلوك التوحد:
*Autistic Behavior Checklist (ABC) by Drug, Arick and
Almond 1980.*

طبيعة المقياس هي قائمة سلوكية

أما خصائصه فهو جزء من بطارية قياس كبيرة وتوفر عينة لصفحة نفسية وهذه القائمة مصممة للاستخدام في المدارس العادية.

=====

مقياس تقدير التوحد الطفولي

Childhood Autism Rating Scale (CARS) by Schopler, Rechler and Runner, 1988.

طبيعة المقياس هو نظام تقدير.

أما خصائصه فهو محكات سلوكية محددة جدا وتتطلب تدريباً قليلاً للاستخدام ومعدلة للاستخدام مع المراهقين والكبار.

=====

نظام ملاحظة السلوك:

Behavior Observation System (BOS) by Freeman, Aitvo, Guthrie, Schroth, and Ball, 1978.

طبيعة المقياس هو ملاحظة مباشرة أما خصائصه فهو يتطلب تدريباً للملاحظ وتم تحديد السلوكيات الملاحظة بشكل موضوعي ويتم تحليل الدرجات الخام عن طريق الحاسب الآلي.

=====

جدول الملاحظات التشخيصية للتوحد

Autism Diagnostic Observation Schedule (ADOS) by Lord, Rutter, Goode, Heemsgergen, Jordan, Mawhood, and Schopler, 1989.

طبيعة المقياس هو نظام ملاحظة مقنن.

أما خصائصه فهو عبارة عن جدول تفاعلي والفاحص هو شخص مشارك / ملاحظ والتقييم وفق ما يحدث في الواقع (على أرض الطبيعة).

=====

مقابلة تشخيص التوحد:

Autism Diagnostic Interview (ADI) by Le Couteur, Rutter, Lord, Rios, Robenstion, Holdgrafer, and McLennan, 1989.

طبيعة المقياس هو أداة للبحث عن الأحداث الماضية بالاعتماد على المقابلة.

أما خصائصه فالعمر يمتد من خمس سنوات حتى المراهقة المبكرة وتعتمد المقابلة لاستعادة الأحداث الماضية وفق نظام تسجيل مقنن بشكل تفصيلي.

====

قائمة أوصاف التوحد:

Autism Descriptors Checklist (ACD) by Fridman, Wolf, and Cohen, 1983.

طبيعة المقياس هي استعادة الأحداث الماضية وهو قائمة تستخدم من قبل الوالدين ونظام ملاحظة مباشر. أما خصائصه فتشتمل على عدد كبير من الفقرات وأيضا تم تحديد السلوكيات الملاحظة جيدا .